

الكتاب: إكرام الضيف

المؤلف: الحربي

الجزء:

الوفاة: ٢٨٥

المجموعة: مصادر الحديث السنية . القسم العام

تحقيق: حققه وخرج أحاديثه : أبو عمار عبد الله بن عائض الغرازي / راجعه

وقدم له : مقبل بن هادي الوادعي

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م

المطبعة: مكتبة الصحابة بطنطا

الناشر: مكتبة الصحابة بطنطا - بجوار محطة القطار - خلف المعهد الأزهري

شارع الجنبية الغربي - ت ٣٣١٥٨٧

ردمك:

ملاحظات:

اكرام الضيف

(١)

أكرام الضيف
للامام الحجة الحافظ
أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي
المتوفى في سنة ٢٨٥ هـ
حققه وخرج أحاديثه
أبو عمار عبد الله بن عائض الغرازي
راجعته وقدم له
مقبل بن هادي الوادعي
مكتبة الصحابة بطنطا

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م
مكتبة الصحابة بطنطا
بجوار محطة القطار
خلف المعهد الأزهرى شارع الجنبية الغربى
ت ٣٣١٥٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المراجع:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد: فإن من الأمور التي حث عليها الإسلام ورغب فيها أكرام الضيف فهي سنة من سنن الأنبياء قال الله سبحانه وتعالى (ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط).

وقال سبحانه وتعالى (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال ألا تأكلون فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم).

والإنفاق في سبيل الله يعتبر من أفضل القربات وهو أعم من الضيافة قال الله سبحانه وتعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون). والأشياء تعرف بأضدادها فالبخل من الخصال المذمومة التي ربما تعجل عقوبتها في الدنيا قال الله سبحانه وتعالى (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصر منها مصبحين. ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. فأصبحت كالصريم. فتنادوا مصبحين. أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين. فانطلقوا وهم يتخافتون. أن لا يدخلنها اليوم عليكم

مسكين وغدوا على حرد قادرين. فلما رأوها قالوا إنا لضالون. بل نحن محرومون. قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون. قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين. فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون. قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين. عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون. كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون).

والإنفاق ترى ثمرته أمام عينيك في الدنيا قال الله سبحانه وتعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه). وقال الإمام مسلم في صحيحه ج ٤ ص ٢٢٨٨ حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة وزهير بن حرب واللفظ لأبي بكر قال حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا بسحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرحة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذا قلت هذا فاني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدق بثلثه وأكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه.

وحدثنا أحمد بن عبدة الضبي أخبرنا أبو داود حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا وهب بن كيسان بهذا الاسناد غير أنه قال واجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل.

والعرب كانوا يتفاخرون باكرام الضيف قال شاعرهم:
ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا زادا فإنك عاقر.

وللأدباء أبيات حسنة في ذم من لا يكرم الضيف أو يبخل على ضيفه أو
يتهرب من الضيف أو يتبرم منه قال الشاعر:
أقاموا الديدبان على يفاع * وقالوا لا تنم للديدبان
إذا أبصرت شخصا من بعيد * فصف بلبنان على البنان
تراهم خشية الأضياف خرسا * يصلون الصلاة بلا أذان
وقال منصور الفقيه:
أما رغيف بنى السليل * فمن حمامات الحرم
ما يحس ولا يمس * ولا يذاق ولا يشم
فإذا نزلت بدارهم * فانزل بشدق ملتئم
حتى تعيش مسلما * يا من يعيش بدون فم
ولمنصور الفقيه أيضا:
إذا تغدوا ربطوا أقطهم * بخلا بما تطرحه المائدة
ما عرضت قط لهم تخمة * ولا تشكو معدة فاسدة
وقال الحسن بن هاني:
وباخل جئته فقدم لي * كسرة خبز وعينه عبرى
فقال ما تشتهي فقلت له * قطعة جبن وكسرة أخرى
وله أيضا:
على خبر إسماعيل واقية البخل * فقد حل في دارد الأمان من الأكل
وما خبزه الا كأوى ابنه * ولم ير آوى في الحزون ولا السهل
وما خبزه الا كعنقاء مغرب * تصور في بسط الملوك وفي المثل
يحدث عنها الناس من غير أن يروا * سوى صورة ما ان تمر ولا تحلى

وقال أيضا:

رأيت الفضل متكئا * يناغي الخبز والسمكا
فقطب حين أبصرني * ونكس رأسه وبكى
فلما أن حلفت له * بأني صائم ضحكا
وقال جحظة:

دخلت على باخل بالطعام * فمات من الخوف لما دخلت
فقلت له لا يرعك الدخول * فما جئت بيتك حتى أكلت
وقال آخر:

طعامه النجم لمن رامه * وخبزه أبعد من أمسه
كأنه في جوف مرآته * يرى ولا يطمع في لمسه
وقال آخر:

ان كنت تطمع في كلامه * فارفع يمينك عن طعامه
سيان كسر رغيفه * أو كسر عظم من عظامه

أه. مختصرا من روضة العقلاء للامام الحافظ أبي محمد محمد بن حبان
السبستي ومن بهجة المجالس للامام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله الشهير
بابن عبد البر.

وبعد فإننا في زمن كادت الضيافة أن تنسى وأصبح الغريب لا يعرف الا
الفندق والمطعم والمقهى ونسي المجتمع المسلم الا من رحم الله ما كان عليه
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه من الكرم والضيافة وأصبح المجتمع
بسبب توسعه في الدنيا لا يفكر كثير منه الا فيما يسد قوته وبنيه وزيادة على
هذا أنه مقصد من مقاصد أعداء الإسلام أن يشغلوا المسلمين بتحصيل القوت
الضروري حتى لا يفكر المسلم في مخططاتهم
الرهيبية للإحاطة بالاسلام وأهله
ويأبى الله فقد أبقى الله لأعداء الاسلام ما يغيظهم من الفرقة الناجية في جميع

الأقطار الإسلامية يكشفون للمجمع المسلم كيدهم وتخطيطاتهم وخذاعهم والله من ورائهم محيط.

والضيافة التي دعى إليها لها أثرها العظيم في نفس الضيف وانها من أعظم الأسباب التي جعلت كثيرا من الناس يحب دعوة الاخوان بالمدينة ولا تسأل عن غيظ الحاقدين على الدعوة حيث يرون الناس يجتمعون في الضيافات عند إخوانهم فتراهم يقولون من أين لهم هذا المال ونسي أولئك الحمقى أن الله سبحانه وتعالى يقول (وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه) وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول " ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا ". متفق عليه من حديث أبي هريرة.

والمجتمع الإسلامي إذ هجر كثرة الضيافة المشروعة وأصبحت لا تعرف فان كثيرا منهم إذا حصلت له مناسبة وليمة أو نحوه يتصرف تصرفا شيطانيا فالطعام الذي يقدم ربما لا يؤكل ربهه والباقي إلى الشارع بين القمامة والمغنية تعطى كذا وكذا من المال في سبيل الشيطان وكذا القات الذي أفسد اقتصاد البلاد وشغل معظم أراضي بلدنا وضع أوقات قومنا وألهامهم عما ينفعهم هذه الشجرة الفاسدة المفسدة ربما يتكلف بعض الناس في الوليمة بعشرة آلاف أو أكثرهم وتراهم عاكفين عليه يقضون منه كالمعزى. ولقد أحسن من قال:

انما القات حشيش أخضر * ليس يحتاج اليه البشر

فإذا ما أكلته أمة * فاعذروهم انما هم بقر

(إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) لم يمثلوا قول الله إذ يقول (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين).

وهكذا إذا مات قريبه فتلك ضيافة المقرئين المتأكلين وتلك ضيافة المعزين وكل هذا ما أنزل الله به من سلطان وهكذا الجاهلون يتصرفون في أموالهم على غير هدى من الله والمؤمن هو الذي يتصرف في نفسه وماله على حد قول الله عز وجل (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت).

والكتاب الذي تقدمه لآخواننا المسلمين هو كتاب اكرام الضيف لحافظ كبير وامام شهير هو إبراهيم الحربي وستأتي ترجمته إن شاء الله وقد قام الأخ الفاضل عبد الله بن عايض الغرازي حفظه الله بتخريج أحاديثه وتحقيقه جزاه الله خيرا ووفقه لمواصفة السير لخدمة كتب السنة وانه ليسعدنا أن يقوم أهل السنة بخدمة كتب السنة والأخ عبد الله لم يثقل الكتاب بالحواشي والتخریجات والمقدمة الضخمة شأن كثير من الكاتبين الذين يهتمهم ان يضخم الكتاب في عين المشتري.

نسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم انه جواد كريم وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
أبو عبد الرحمن
مقبل بن هادي الوادعي

ترجمة المؤلف

ترجمة المؤلف رحمه الله من سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي رحمه الله ج ١٣
ص ٣٥٦ قال الإمام الذهبي رحمه الله: -

إبراهيم الحربي

هو: الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الاسلام أبو إسحاق إبراهيم بن
إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي صاحب التصانيف.
مولده في سنة ثمان وتسعين ومئة.

وطلب العلم وهو حدث فسمع من: هوزة بن خليفة وهو أكبر شيخ
لقيه وعفان بن مسلم وأبي نعيم وعمرو بن مرزوق و عبد الله بن صالح العجلي
وأبي عمر الحوضي وعمر بن حفص وعاصم بن علي ومسدود بن مسرهد
وموسى ابن إسماعيل المنقري وشعيب بن محرز وأبي عبيد القاسم بن سلام وأبي
ابن حنبل وأحمد بن شبيب وابن نمير والحكم بن موسى وأبي معمر المقعد وأبي
الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب وسريج بن النعمان ومحمد بن الصباح
وخلف بن هشام وأبي بكر بن أبي شيبة وبندار وخلق كثير.
حدث عنه خلق كثير منهم: أبو محمد بن صاعد وأبو عمرو بن السماك
وأبو بكر النجاد وأبو بكر الشافعي وعمر بن جعفر الحنتلي أبو بكر بن أحمد
ابن جعفر القطيعي وعبد الرحمن بن العباس والد المخلص وسليمان بن إسحاق
الجلاب ومحمد بن جعفر الأنباري وأبو بكر محمد بن الحسن البربهاري وأمثالهم.
قال أبو بكر الخطيب: كان إماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفقه
بصيرا بالأحكام حافظا للحديث مميزا لعلله قيما بالأدب جماعة للغة صنف
" غريب الحديث " وكتبا كثيرة وأصله من مرو.
روى المخلص عن أبيه قال: كان إسماعيل القاضي يشتهد أن يلقي إبراهيم
فالتقيا يوما وتذاكرا فلما افترقا سئل إبراهيم عن إسماعيل فقال:

إسماعيل جبل نفخ فيه الروح. وقال إسماعيل: ما رأيت مثل إبراهيم.

قلت: إسماعيل هو ابن إسحاق القاضي عالم العراق.

ويروى أن أبا إسحاق لما دخل على إسماعيل القاضي بادر أبو عمر محمد ابن يوسف القاضي إلى نعله فأخذها فمسحها من الغبار فدعا له وقال: أعزك الله في الدنيا والآخرة فلما توفي أبو عمر رأى في النوم فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: أعزني الله في الدنيا والآخرة بدعوة الرجل الصالح.

قال محمد بن مخلد العطار: سمعت إبراهيم الحربي يقول: لا أعلم عصابة خيرا من أهل الحديث إنما يغدو أحدهم ومعه محبرة فيقول: كيف فعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكيف صلى إياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع فإن الرجل إذا أقبل ببدعة ليس يفلح.

وقال أبو أيوب الجلاب سليمان بن إسحاق: قال لي إبراهيم الحربي: ينبغي للرجل إذا سمع شيئا من أدب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتمسك به قال: فقيل لإبراهيم انهم يقولون: صاحب السوداء يحفظ؟ قال: لا هي أخت البلغم صاحبها لا يحفظ شيئا إنما يحفظ صاحب الصفراء.

وقال عثمان بن حمدويه البزار: سمعت إبراهيم الحربي يقول: خرج أبو يوسف القاضي يوما - وأصحاب الحديث على الباب - فقال: ما على الأرض خير منك قد جئتم أو بكرتم تسمعون حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هبة الله اللالكائي: سمعت أحمد بن محمد بن الصقر سمعت أبا الحسن بن قريش يقول: حضرت إبراهيم الحربي - وجاءه يوسف القاضي ومعه ابنه عمر - فقال له: يا أبا إسحاق لو جئناك على مقدار واجب حقك لكنت أوقاتنا كلها عندك فقال: ليس كل غيبة جفوة ولا كل لقاء مودة وإنما هو تقارب القلوب.

الحاكم: سمعت محمد بن عبد الله الصفار سمعت إبراهيم الحربي - وحدث عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي بحديث - فقال: اللهم لك الحمد ورفع يديه فحمد الله ثم قال: عندي عن عبد الله بن صالح قمطر وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق وأنا أحمد الله على الصدق زادني فيه بعض أصحابنا: عن الصفار فقال رجل: يا أبا إسحاق لو قلت فيما تسمع: سمعت لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك.

ثم قال الحاكم: وسمعت محمد بن صالح القاضي يقول: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد ثم ذكر له كتابا في غريب الحديث لم يسبق إليه.

قال القاضي أبو المطرف بن فطيس: سمعت أبا الحسن المقرئ سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن بيان البغدادي سمعت إبراهيم الحربي - ولم يكن في وقته مثله - يقول وقد سئل عن الاسم والمسمى: ليب مذ أجالس أهل العلم سبعون سنة ما سمعت أحدا يتكلم في الاسم والمسمى.

عمر بن عراق المقرئ: حدثنا إبراهيم بن المولود حدثنا أحمد بن عبد الله ابن خالد حدثني إبراهيم الحربي قال: كنا عند عبيد الله بن عائشة في مسجده إذ طرقة سائل فسأله شيئا فلم يكن معه ما يعطيه فدفع إليه خاتمه فلما أن ولى السائل دعاه فقال له: لا تظن أنى دعوتك ضنة منى بما أعطيتك ان هذا الفص شراؤه على خمس مئة دينار فانظر كيف تخرجه. فضرب السائل بيده إلى الخاتم فكسره ورمى بالفص إليه وقال: بارك الله لك في فصك هذه الفضة تكفيني لقوتي وقوت عيالي اليوم.

قال أبو العباس ثعلب: ما فقدت إبراهيم الحربي من مجالس لغة ولا نحو من خمسين سنة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن إبراهيم الحربي فقال: كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه.

وقيل: ان المعتضد نفذ إلى إبراهيم الحربي بعشرة آلاف فردها ثم سير له مرة أخرى ألف دينار فردها وروى أبو الفضل عبيد الله الزهري عن أبيه عبد الرحمن عن إبراهيم الحربي قال: ما أنشدت بيتا قط الا قرأت بعده: (قل هو الله أحد) ثلاثا.

قال أبو الحسن الدارقطني: وإبراهيم امام بارع في كل علم صدوق. أبو ذر الهروي: سمعت أبا طاهر المخلص سمعت أبي: سمعت إبراهيم الحربي وكان وعدنا أن يمل علينا مسألة في الاسم والمسمى وكان يجتمع في مجلسه ثلاثون ألف محبرة وكان إبراهيم مقبلا وكانت له غرفة يصعد فيشرف منها على الناس فيها كوة إلى الشارع فلما اجتمع الناس أشرف عليها فقال لهم: قد كنت وعدتكم أن أملى عليكم في الاسم والمسمى ثم نظرت فإذا لم يتقدمني في الكلام فيها امام يقتدى به فرأيت الكلام فيه بدعة فقام الناس وانصرفوا فلما كان يوم الجمعة أتاه رجل وكان إبراهيم لا يقعد الا وحده فسأله عن هذه المسألة فقال ألم تحضر مجلسنا بالأمس؟ قال: بلى. فقال: أتعرف العلم كله؟ قال: لا.

قال: فاجعل هذا مما لم تعرف.

وبالاسناد: قال إبراهيم: ما انتفعت من علمي قط الا بنصف حبة وقفت على انسان فدفعت اليه قطعة أشترى حاجة فأصاب فيها دانقا الا نصف حبة فسألني عن مسألة فأجبته ثم قال للغلام: أعط أبا إسحاق بدانق ولا تحطه بنصف حبة. وسمعه يقول:

أقمت ثلاثين سنة كل ليلة إذا أويت إلى فراشي لو أعطيت رغيفي جارتي لاحتجت اليهما.

ويروى: أن إبراهيم لما صنف " غريب الحديث " وهو كتاب نفيس كامل في معناه قال ثعلب: ما لإبراهيم وغريب الحديث؟ رجل محدث. ثم حضر مجلسه فلما حضر المجلس سجد ثعلب وقال: ما ظنت أن على وجه الأرض

مثل هذا الرجل. قال أبو ذر الهروي: حكى لي بعض أصحابنا ببغداد أن إبراهيم الحربي كان سمع مسائل ابن القاسم علي بن الحارث بن مسكين وحصل سماعه مع رجل ثم مال إلى طريقة الكلام فلم يستعرها منه إبراهيم ورجع فسمعها من الحسن بن عبد العزيز الجروي عن ابن أبي الغمر عن ابن القاسم. قلت: نعم يظهر في تصانيف الحربي أنه ينزل في أحاديث ويكثر منها وهذا يدل على أنه لم يزل طلبة للعلم.

وروى المخلص عن أبيه: أن المعتضد بعث إلى إبراهيم الحربي بمال فرده عليه أوحش رد وقال: ردها إلى من أخذتها منه وهو محتاج إلى فلس وكان لا يغسل ثوبه الا في كل أربعة أشهر مرة ولقد زلق مرة في الطين فلقد كنت أرى عليه أثر الطين في ثوبه إلى أن غسله.

قال عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي الحنبلي: أخبرنا أبو الحسن العتكي قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول الجماعة عنده: من تعدون الغريب في زمانكم؟ فقال رجل: الغريب في زماننا: رجل صالح عاش بين قوم صالحين ان أمر بمعروف آزره وان نهى عن منكر أعانوه. وان احتاج إلى سبب من الدنيا ماتوه ثم ماتوا وتركوه.

قال أحمد بن جعفر بن مروان الدينوري: أتينا إبراهيم الحربي وهو جالس على باب داره فسلمنا وجلسنا فجعل يقبل علينا فلما أكثرنا عليه حدثنا حديثين ثم قال لنا: مثل أصحاب الحديث مثل الصياد الذي يلقي شبكته في الماء فيجتهد فان أخرج سمكة والا أخرج صخرة.

قال أحمد بن جعفر بن سلم: حدثنا شيخ لنا قال: قيل لإبراهيم الحربي: هل كسبت بالعلم شيئا؟

قال: كسبت به نصف فلس: كانت أمي تجرى على كل يوم رغيفين

وقطية فيها نصف دانق فخرجت في يوم ذي طين وأجمع رأبي على أن آكل شيئاً حلو فلم أر شيئاً أرخص من الدبس فأتيت بقالا فدفعت إليه القطية فإذا فيها قيراط الا نصف فلس وتذاكرنا حديث السخاء والكرم فقال البقال: يا أبا إسحاق أنت تكتب الاخبار والحديث حدثنا في السخاء بحديث قلت نعم: حدثني أبو بكر عبد الله بن الزبير حدثنا أبي عن شيخ له قال: خرج عبد الله بن جعفر إلى ضياعه ينظر إليها فإذا في حائط لنسيب له عبد أسود بيده رغيف وهو يأكل لقمة ويطرح لكلب لقمة فلما رأى ذلك استحسنته فقال: يا أسود لمن أنت؟ قال: لمصعب بن الزبير قال: وهذه الضيعة لمن؟ قال: له. قال: لقد رأيت منك عجباً تأكل لقمة وتطرح للكلب لقمة قال: انى لأستحيي من عين تنظر إلي أن أوثر نفسي عليها قال: فرجع إلى المدينة فاشتري الضيعة والعبد ثم رجع وإذا بالعبد فقال: يا أسود انى قد اشتريتك من مصعب. فوثب قائماً وقال: جعلني الله عليك ميمون الطلعة قال: وانى اشتريت هذه الضيعة فقال: أكمل الله لك خيرها قال وانى أشهد أنك حر لوجه الله. قال أحسن الله جزاءك قال: وأشهد أن الضيعة منى هداية إليك. قال: جزاك الله بالحسنى. ثم قال العبد: فأشهد الله وأشهدك أن هذه الضيعة وقف منى على الفقراء. فرجع وهو يقول: العبد أكرم منا.

قال سليمان بن إسحاق الجلاب: سمعت الحربي يقول: الأبواب تبنى على أربع طبقات: طبقة المسند وطبقة الصحابة وطبقة التابعين فيقدم كبارهم كعلقمة والأسود وبعدهم من هو أصغر منهم وبعدهم تابعو التابعين مثل سفيان ومالك والحسن بن صالح وعبيد الله بن الحسن وابن أبي ليلي وابن شبرمة والأوزاعي.

وروى عن إبراهيم الحربي قال: الناس على أربع طبقات: مליح يتملح ومليح يتبعض وبغيض يتملح وبغيض يتبعض فالأول هو المنى والثاني يحتمل وأما بغيض

يتلمح فاني أرحمه وأما البغيض الذي يتبغض فأمر منه.
قال ابن بشكوال في أخبار إبراهيم الحربي: نقلت من كتاب ابن عتاب:
كان إبراهيم الحربي رجلا من أهل العلم بلغه أن قوما من الذين كانوا
يجالسونه يفضلونه على أحمد بن حنبل فوقهم على ذلك فأقروا به فقال:
ظلمتموني بتفضيلكم لي على رجل لا أشبه ولا الحق به في حال من أحواله
فأقسم بالله لا أسمعكم شيئا من العلم أبدا، فلا تأتوني بعد يومكم.
وفاته: -

مات الحربي ببغداد فدفن في داره يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة
سنة خمس وثمانين ومئتين في أيام المعتضد.
قال المسعودي: كانت وفاة الحربي المحدث الفقيه في الجانب الغربي وله
نيف وثمانون سنة... وكان صدوقا عالما فصيحاً جواداً عفيفاً زاهداً عابداً
ناسكاً وكان مع ذلك ضاحك السن ظريف الطبع ولم يكن معه تكبر ولا
تجبر (و) ربما مزح مع أصدقائه بما يستحسن منه ويستقبح من غيره وكان
شيخ البغداديين في وقته وظريفهم وزاهدهم وناسكهم ومسندهم في الحديث
وكان يتفقه لأهل العراق وكان له مجلس في (المسجد) الجامع الغربي يوم
وكان يتفقه لأهل العراق وكان له مجلس في (المسجد) الجمعة فأخبرني إبراهيم بن
جابر قال: كنت أجلس في حلق إبراهيم الحربي
وكان يجلس إلينا غلامان في نهاية الحسن والجمال من الصورة والبزة وكأنهما
روح في جسد ان قاما معا وان حضرا فكذلك فلما كان في بعض الجمع حضر
أحدهما وقد بان الاصفرار بوجهه والانكسار (في عينيه) فلما كانت الجمعة
(الثانية) حضر الغائب ولم يحضر الذي جاء في الجمعة الأولى منهما وإذ
الصفرة والانكسار بين في لونه وقلت إن ذلك للفراق الواقع بينهما وذلك للألفة
الجامعة لهما.
فلم يزالا يتسابقان في كل جمعة إلى الحلقة فأيهما سبق (صاحبه) إلى الحلقة
لم يجلس الاخر فلما كان في بعض الجمع حضر أحدهما فجلس (الينا) ثم

جاء الآخر (فأشرف على الحلقة) فوجد صاحبه قد سبق وإذا المسبوق قد أخذته العبرة فتبينت ذلك في دائرة عينيه وإذا في يسراه رقاع صغار مكتوبة فقبض بيمينه رقعة منها وحذف بها في وسط الحلقة وانساب بين الناس مستخفيا وأنا أرمقه وكان ثم أبو عبيدة بن حربويه فنشر الرقعة وقرأها وفيها دعاء أن يدعو لصاحبها مريضا كان أو غير ذلك ويؤمن على الدعاء من حضر فقال الشيخ اللهم اجمع بينهما وألف قلوبهما واجعل ذلك فيما يقرب منك ويزلف لديك وأمنوا على دعائه ثم طوى الرقعة وحذفني بها فتأملت ما فيها فإذا فيها مكتوب:

عفا الله عن عبد أعان بدعوة * لخلين كانا دائما على الود إلى أن وشى واشى الهوى بنميمة * إلى ذاك من هذا فحالا عن العهد فلما كان في الجمعة الثانية حضرا جميعا وإذا الاصفرار والانكسار قد زال فقلت لابن حربويه: انى أرى الدعوة قد أجيبت وأن دعاء الشيخ كان على التمام فلما كان في تلك السنة كنت فيمن حج فكأنى أنظر إلى الغلامين محرمين بين منى وعرفة فلم أزل أراهما متآلفين إلى أن تكهلا. قال القفطي في تاريخ النحاة له: كان إبراهيم الحربي رأسا في الزهد عارفا بالمذاهب بصيرا بالحديث حافظا له... له في اللغة كتاب غريب الحديث وهو من أنفس الكتب وأكبرها في هذا النوع. أبو الحسن بن جهضم - واه - حدثنا جعفر الخلدي حدثنا أحمد بن عبد الله بن ماهان سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول: أجمع عقلاء كل ملة أنه من لم يجر مع القدر لم يتنها بعيشه. وكان يقول: قميصي أنظف قميص وازاري أوسخ ازار ما حدثت نفسي أنهما يستويان قط وفرد عقبى هنا صحيح والآخر مقطوع ولا أحدث نفسي أنى أصلحهما ولا شكوت إلى أهلي وأقاربي حمى أجدها لا يغم الرجل نفسه

وعياله ولى عشر سنين أبصر بفرد عين ما أخبرت به أحدا وأفريت من عمرى ثلاثين سنة برغيفين ان جاءتني بهما أُمي أو أختي والا بقيت جائعا إلى الليلة الثانية وأفريت ثلاثين سنة برغيف في اليوم واللييلة أن جاءتني به امرأتني أو بناتي والا بقيت جائعا هذا والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرّة وقام افطاري في رمضان هذا بدرهم ودانقين ونصف.

قال أبو القاسم بن بكير: سمعت إبراهيم الحربي يقول ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئا كنت أجيئ (من) عشي إلى عشي وقد هيأت لي أُمي باذنجانة مشوية أو لعقة بن أو باقة فجل.

محمد بن أيوب العبكري: سمعت إبراهيم الحربي يقول: ما تروحت ولا رocht قط ولا أكلت من شيء في يوم مرتين قال أبو الحسين بن سمعون: حدثنا أحمد بن سليمان القطيعي قال: أضقت إضافة فأتيت إلى إبراهيم الحربي لأبته فقال لي: لا يضيق صدرك فان الله من وراء المعونة فاني أضقت مرة حتى انتهى أمري إلى أن عدم عيالي قوتهم فقالت الزوجة: هب أنا وأنت نصبر فكيف بالصييتين؟ هات شيئا من كتبك نبيعه أو نرهنه فضننت بذلك وقلت: أفترض غدا فلما كان الليل دق الباب فقلت من ذا؟ قال: رجل من الجيران (فقلت: ادخل فقال:) فأطفئ السراج حتى أدخل فكبيت شيئا على السراج فدخل وترك شيئا وقام فإذا هو مندبل فيه أنواع من المآكل وكاغد فيه خمس مئة درهم فأنبهنا الصغار وأكلوا ثم من الغد إذا جمال يقود جملين عليهما حملان ورقا وهو يسأل عن منزلي فقال: هذان الجملان أنفذهما لك رجل من خراسان واستحلفني أن لا أقول من هو. اسنادها مرسل.

قال الحسين بن فهم الحافظ: لا ترى عينك مثل إبراهيم الحربي امام الدنيا لقد رأيت وجالست العلماء فما رأيت رجلا أكمل منه.

قال الحاكم: سمعت محمد بن صالح القاضي يقول: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب والفقہ والحديث والزهد. قلت: يريد من اجتمع فيه هذه الأمور الأربعة.

قال سليمان بن الخليل: سمعت الحربي يقول: في (كتاب أبي عبيد) " غريب الحديث " ثلاثة وخمسون حديثا ليس لها أصل.

قال أبو الحسن الدارقطني: الحربي امام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق.

قال أبو بكر: سمعت إبراهيم الحربي يقول: عندي عن علي بن المديني قمطر ولا أحدث عنه بشيء لأنني رأيتہ المغرب ويده نعله مبادرا فقلت: إلى أين؟ قال: ألحق الصلاة مع أبي عبد الله. فظننته يعني أحمد بن حنبل ثم قلت: من أبو عبد الله؟ قال: ابن أبي دؤاد.

وقيل: ان المعتضد لما نفذ إلى الحربي بعشرة آلاف فردها فقبل له: فرقها فأبى ثم لما مرض سير اليه المعتضد ألف دينار فلم يقبلها فخاصمته بنته فقال: أتخشين إذا مت الفقر؟ قالت نعم. قال: في تلك الزاوية اثنا عشر ألف جزء حديثية ولغووية وغير ذلك كتبتها بخطي فبيعي منها كل يوم جزءا بدرهم وأنفقيه. نقل الخطيب وطائفة: أن الحربي توفي لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومئتين وكانت جنازته مشهودة صلى عليه يوسف القاضي صاحب كتاب " السنن " وقبره يزار ببغداد.

اكرام الضيف
للامام الحجة الحافظ
أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي
المتوفى في سنة ٢٨٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أبو علي الحسين بن محمود بن الحسين الصالحاني قراءة عليه وأنا أسمع في مسجده بباب السلم بمحروسة شيراز، في العشر الأوسط من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وستمائة قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد المقرئ الأصبهاني قال: أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري ببغداد في دار إسحاق سنة سبع وخمسين. أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي أخبرنا سليمان ثقة جليل بن داود الهاشمي أخبرنا إبراهيم ثقة جمعة بن سعد عن الزهري بن شهاب ثقة جمعة أنه أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه "

حدثنا خالد بن خدّاش أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سواء
حدثنا محمد بن مقاتل نا ابن المبارك عن معمر عن الزهري قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه "
حدثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الله بن صالح عن ليث عن عبد
الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم
مثله

حدثنا محمد بن الجنيد نا يحيى بن غيلان عن أبي عوانة عن عمر
ابن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن
بالله

واليوم الآخر فليكرم ضيفه " .

حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء.

حدثنا مسدد نا أبو الأحوص عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه " .

حدثنا عبيد الله بن عمر نا ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء.

حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري نا خلاد بن يحيى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه " .

حدثنا إسحاق بن إسماعيل وإبراهيم بن حرب قالوا نا جرير عن الأعمش عن أبي صالح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه " ولم يقل عن أبي هريرة.

حدثنا أبو بكر نا حسين عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قرى ضيفه " .

حدثنا مسدد نا يحيى عن ابن عجلان قال: سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه " حدثنا شريح بن النعمان أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ ضيفه " .

حدثنا مسدد نا بشر بن المفصل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن
سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه "

حدثنا محمد بن علي السرخسي علي بن عاصم عن أبي بكر عن
عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سواء
حدثنا محمد بن عثمان عبد الله بن عمر عن سعيد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

حدثنا مسدد عن يحيى عن مالك حدثني سعيد عن أبي شريح قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه "

حدثنا عاصم بن علي نا الليث بن سعد عن سعيد عن أبي شريح
قال سمعت أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر

فليكرم ضيفه "

حدثنا ابن نمير نا أبي نا ابن إسحاق عن سعيد عن أبي شريح قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء.

حدثنا أبو بكر الحنفي نا عبد الحميد بن جعفر نا سعيد سمع أبا شريح يقول سمعت أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه "

حدثنا ابن نمير وإسحاق وزهير قالوا نا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله سواء.

حدثنا موسى بن إسماعيل نا أبان عن يحيى عن أبي سعيد عن أبي شريح أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه "

حدثنا داود بن رشيد نا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي حدثني يحيى حدثني أبو سعيد حدثني أبو شريح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من كان

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه "

حدثنا حسين نا عبيد الله عن شيبان عن يحيى حدثني أبو سعيد أن أبا شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله سواء.
حدثنا عبد الله بن عمر نا عنبة بن عبد الواحد عن أيوب بن

عتبة عن يحيى عن أبي سعيد عن أبي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سواء.
حدثنا محمد بن عبد الملك نا علي بن عياش نا عفير عن أبي عون
حدثني يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو سعيد عن أبي شريح أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ".
حدثنا هارون بن عبد الله نا روح نا زكريا بن إسحاق نا عمرو
ابن دينار عن نافع بن جبير عن أبي شريح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول
مثله سواء.

حدثنا ابن نمير نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع نافع بن جبير
عن أبي شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم
ضيفه ".

حدثنا يحيى نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن أبي
بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة عن زيد
ابن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه ".

حدثنا محمد بن سهل نا أبو الأسود عن نافع بن يزيد عن يزيد
ابن الهاد أن أبا بكر بن محمد حدثه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن
أبي عمرة عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.
حدثنا محمد بن عبد الملك نا ابن عبد الحكم نا بكر بن مضر عن
يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبي
عمرة عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يقل عن ابن أبي
عمرة

حدثنا عبد الله بن عمر نا يحيى بن سليم حدثني محمد بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان قال سمعت أبا بكر محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

حدثنا الحكم بن موسى نا ابن أبي الرجال قال سمعت من أبي عن أمه
عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه " .

حدثنا هارون بن معروف نا ابن وهب عن يحيى عن أبي عبد
الرحمن عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله سواء.

حدثنا خالد بن خدّاش نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن
دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من
كان

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه " .

حدثنا يحيى بن معين نا عمرو بن الربيع نا يحيى بن أيوب عن
يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن ثابت بن شريح عن عبد الله بن يزيد الحطمي
عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله سواء .

حدثنا ابن أبي سليمان يعني علي بن داود نا أبو صالح نا
الليث عن يحيى بن أيوب عن يعقوب بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن جبير
عن محمد بن ثابت بن شرحبيل أن عبد الله بن يزيد الحطمي حدثه عن أبي
أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه "

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة نا عبد الصمد عن محمد بن

ثابت عن أبيه عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله سواء
حدثنا علي بن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.
حدثنا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن قتادة قال سمعت علقمة بن
عبد الله المزني عن رجل من قومه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول " من كان
يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه "

حدثنا عبد الرحمن بن صالح نا علي بن عابس عن أبي إسحاق عن
مجاهد عن أبي بن كعب قال: دخلت على فاطمة فناولتني كتابا فيه: " من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وليقل خيرا أو ليسكت "
حدثنا مسدد نا يحيى عن أبي عمار حدثني علقمة المزني عن رجل
من قومه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم
ضيفه "

حدثنا عبيد الله بن عائشة نا حماد عن حميد قال: حدث ميمون
هذا الحديث عن الحسن فقال ميمون: إني أحب أن أحدث مثل هذا الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم وأشباهه.
حدثنا أحمد بن يونس نا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص
عن أبيه أنه قال: يا رسول الله مررت برجل فلم يضيفني ولم يقرنني،
أفأجزيه؟ قال " بل أقره "
حدثنا أبو بكر نا عبد الله نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي
الأحوص عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا محمد، ولم أكن
أسلمت
يومئذ رأيت إن نزلت بفناء رجل ولم يقرنني ولم ير لمجيباً عليه حقاً، ثم
أضافه الدهر فنزل بي أفأجزيه بالذي فعل أم أقره؟ قال " لا، بل
أقره "
حدثنا أبو الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب قالنا نا شعبة عن
أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال قلت يا رسول الله رجل نزلت
به فلم يقرنني ثم نزل بي أقره أم أكافيه؟ قال " لا بل أقره "
حدثنا أبو كريب نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن
أبي الأحوص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن نزلت برجل فلم يقرنني ثم نزل بي
أجزيه؟ قال " بل أقره "
حدثنا أبو بكر نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال

دخل أبي على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.
حدثنا أبو كريب نا مصعب بن مقدام عن إسرائيل عن إبراهيم بن
مهاجر عن مجاهد عن السائب قال، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا سائب
انظر
إلى الأخلاق الجميلة التي كنت تفخر بها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام،
أقرى الضيف "

حدثنا عثمان نا حبيب بن حبيب عن أبي إسحاق عن العيزار بن
حريث عن ابن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أقام الصلاة وآتى
الزكاة وأقرى الضيف دخل الجنة "

حدثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن أبي إسحاق
عن العيزار بن حريث أن ابن عباس أتاه الأعراب فقال: من أقام الصلاة وآتى
الزكاة وحج البيت وقرى الضيف دخل الجنة "

حدثنا أبو بكر نا يحيى بن آدم نا عمار عن أبي إسحاق عن العيزار
ابن حريث قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال إنا قوم من الأعراب نقيم
الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان وإن المهاجرين يزعمون
أنا لسنا على شئ فقال: كذبوا، من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت
وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة.

حدثنا محمد بن عباد نا محمد بن سليمان بن مسمول قال سمعت القاسم بن محول البهزي قال سمعت أبي يقول، قلت يا رسول الله أوصني، قال " أقرى الضيف "

حدثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا خير فيمن لا يضيف "

حدثنا محمد بن الصباح نا ابن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن رجل عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال دخل عليه رجلان فألقى لهما وسادة وكان متكئا عليها، قالا إنا لا نريد هذا، إنما جئنا نسمع شيئا ننتفع به، قال من لم يكرم الضيف فليس من محمد ولا إبراهيم عليهما السلام. حدثنا عاصم بن علي نا ابن أبي ذئب، حدثني الحارث بن عبد الرحمن قال: بينما أنا مع أبي سلمة إذ طلع رجل من بني غفار بن عبد الله ابن طهفة فقال أبو سلمة حدثنا حديثك عن أبيك فقال: حدثني عبد الله ابن طهفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اجتمع الضيفان قال: " لينقلب كل رجل

بضيفه " حتى إذا كان في ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لينقلب كل رجل مع جليسه " قال فكنت أنا ممن انقلب مع النبي

صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال " يا عائشة هل من شيء؟ " قالت نعم حويصة كنت أعددتها لإفطارك قال " فأتني بها " فأتت بها في قعبة لهم فأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم

شيئا ثم قدمها إلينا ثم قال " بسم الله كلوا " فأكلنا منها حتى والله ما ننظر إليها، ثم قال " عندك شراب؟ " قالت: لبينة أعددتها لإفطارك قال " هلميها " فجاءت بها فشرب النبي صلى الله عليه وسلم منها شيئا ثم قال " بسم الله اشربوا "

فشربنا حتى والله ما ننظر إليها. ثم خرجنا إلى الصلاة وكان يوقظ أهله إذا خرج فقال " الصلاة الصلاة " فرآني منكبا على وجهي فقال " من هذا؟ " قلت أنا عبد الله قال " إنها ضجعة يكرهها الله "

حدثنا عبيد الله بن عمر نا خالد بن الحارث نا هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي سلمة عن يعيش بن طحفة أنه قال كان أبي من أهل الصفة، الضيافة قال: فأمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل الرجل يذهب بالرجل، والرجل بالرجلين حتى بقيت خامس خمسة، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم " انطلقوا " فانطلقنا معه

إلى منزل عائشة فقال " يا عائشة أطعمينا " فجاءت بدشيشة فأكلنا، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ثم قال " يا عائشة اسقينا " فجاءت بعس فشربنا، ثم قال " يا عائشة اسقينا " فجاءت بقدرح صغير من لبن فشربنا، ثم قال " إن شئتم بتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد " فقلنا: لا، بل نطلق إلى المسجد فبينما أنا نائم في المسجد على بطني إذا برجل يحركني برجله فقال " هذه ضجعة ييغضها الله " فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا بندار نا عبد الوهاب نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن يعيش بن طهفة قال كان أبي من أصحاب الصفة فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله نا ابن علي نا هشام عن يحيى نا أبو سلمة عن يعيش بن طحفة بن قيس قال كان أبي من أصحاب الصفة فذكر مثله.

حدثنا هارون نا عبد الصمد نا هشام عن يحيى نا أبو سلمة عن يعيش بن طحفة بن قيس قال كان أبي من أصحاب الصفة فذكر نحوه.

حدثنا أبو بكر عن الحسن بن موسى عن سيار عن يحيى عن أبي سلمة أن يعيش بن طحفة بن قيس حدثه عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا فلان اذهب بهذا معك، يا فلان اذهب بهذا

معك " فبقيت رابع أربعة فقال انطلقوا فانطلقنا حتى أتينا بيت عائشة فقال " أطعمينا " فجاءت بدشيشة ثم قال " أطعمينا " فجاءت بحيس مثل القطاة، ثم قال: " اسقينا " فجاءت بعس فشربها فقال " اسقينا " فجاءت بقدح صغير فيه لبن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن شئتم نتمم ههنا وإن شئتم انطلقوا إلى

المسجد " فقلنا بل نطلق إلى المسجد "، فبينما أنا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله فقال " هذه ضجعة يبغضها الله " فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا دحيم وداود بن رشيد قالنا نا الوليد نا الأوزاعي حدثني يحيى حدثني أبو سلمة عن ابن قيس بن طحفة الغفاري حدثني أبي قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة بعد المغرب فقال " يا فلان " انطلق مع فلان حتى

بقيت في خمسة فقال: " قوموا معي " ففعلنا فدخلنا على عائشة وذاك قبل أن ينزل الحجاب فقال " اطعمينا " ففربت بدشيشة ثم قال " أطعمينا "

فقربت حيسا مثل القطاة ثم قال " اسقينا " فجاءت بعس فشرب، ثم قال " اسقينا " فجاءت بعس دونه ثم قال " إن شئتم نمتم عندنا وإن شئتم أتيتم المسجد فنتمم فيه " وذكر الحديث.

حدثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن يحيى عن أبي سلمة أن رجلا من أهل الصفة قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطا معي

فدخلت منزله فقال " أطعمينا يا عائشة " فأتتهم بشئ فأكلوه فقال " زيدنا " فزادتهم أقل من ذلك، ثم استقينا، فجاءتهم بقدرح من لبن ثم قال " إن شئتم رقدتم ههنا وإن شئتم في المسجد " فقالوا بل في المسجد يا رسول الله، قال فخرجنا فنمنا، حتى إذا كان السحر ركضني فنمت على وجهي فإذا رجل يحركني برجله، يقول " هكذا؟ فان هذه ضجعة يبغضها الله " فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا مسدد نا محمد بن جابر عن يحيى بن أبي كثير عن عياش ابن أبي طحفة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو منبطح على بطنه فضربه

برجله وقال " هذه ضجعة الشيطان " .

قال أبو إسحاق هذا الحديث رواه عن أبي سلمة الحارث بن عبد الرحمن خالد ابن أبي ذئب ويحيى بن أبي كثير فرواه عن يحيى هشام وشيبان والأوزاعي ومعمر ومحمد بن جابر.

فأما معمر فأرسله فلا حجة له ولا عليه وأما ابن جابر فلم يصب في شئ منه لم يذكر أبا سلمة فقال عياش وأراد أن يقول ابن طهفة وقال هشام يعيش بن طهفة عن أبيه، وقال شيبان يعيش بن طهفة عن أبيه، وقال الأوزاعي عن ابن قيس بن طهفة عن أبيه وهذا كله لا أعرفه.

والقول عندي قول الحارث عن أبي سلمة عن ابن عبد الله بن طهفة عن أبيه هذا الرجل من غفار قدم المدينة ثم رجع إلى عنقية أبو والصفراء مكان نزل فيها قالوا قيس بن طحفة وابن قيس بن طحفة عن أبيه، وهذا كله لا أعرفه والقول عندي قول الحارث.

قال أبو إسحاق قلت لعلي بن عبد الله بن طحفة فقال اسمه يعيش فحديث هشام يوجب أن يكون الحديث عن طحفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث شيبان

يوجب أن يكون الحديث عن قيس بن طحفة والله أعلم بالصواب. وقد كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له يعيش لا أعرف نسبه. حدثنا ابن أبي سلمان نا ابن أبي مريم حدثني ابن لهيعة حدثني الحرث بن عبد الرحمن عن يعيش الغفاري قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بناقة

فقال " من يحلبها " فقام يعيش فقال أنا فقال " ما اسمك؟ " قال يعيش قال " احلبها "

حدثنا هارون نا أبو عامر عن زهير بن محمد عن محمد بن عمرو ابن طلحة عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي طحفة أخبرني أبي أنه ضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر، فباتوا عنده، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الليل ينظر،

فوجده منبطحا على بطنه فركضه برجله قال فأيقظني وقال " لا تضطجع هذه الضجعة فإنها ضجعة أهل النار "

حدثنا محمد بن هارون نا عمر بن الربيع بن عبد الملك عن محمد
ابن عمرو بن عطاء عن ابن أبي طحفة أن أباه ضاف النبي صلى الله عليه وسلم فرآه
مضطجعا

على بطنه فذكر مثله.

حدثنا عثمان نا خالد بن مخلد نا عبد السلام بن حفص عن محمد
ابن عمرو بن طلحة عن نعيم المجمر عن ابن طحفة الديلي عن أبيه قال: خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع على بطني فقال " هذه ضجعة أهل
النار " .

حدثنا أبو مصعب عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو
ابن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم

خرج عليهم وهو مضطجع عن بطنه فقال " هذه ضجعة أهل النار " أو كرهها
قال أبو إسحاق: نعيم ومحمد ابنا عمرو، يوجب أن يكون الحديث
ولست أعرف في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أبي طحفة، وخالفه زهير
بن محمد

عبد السلام بن جعفر عن أبي حلحلة عن نعيم فقال ابن طحفة الديلي عن
أبيه وهذا مجهول، وقال الدراوردي: عن أبي حريرة، وهذا غير
معروف.

حدثنا مصعب بن عبد الله عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي

هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أضاف ضيفا كافرا فأمر بشاة فحلبت فشرب
حلابها، ثم أخرى، حتى شرب حلاب سبع.
ثم أصبح فأسلم فأمر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشاة فجلس فشرب حلابها نم أمر له بأخرى فلم يستتمها
فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم " إن المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة
أمعاء "

حدثنا هارون بن معروف نا جرير عن الأعمش عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ميمونة قالت: أجذب الناس سنة، فكان الأعراب يأتون
المدينة، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الرجال فيأخذ بيد الرجل فيضيفه ويعشيه،
فجاء بأعرابي ليلة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعام يسير وشئ من لبن،
فأكله
الأعرابي، ولم يدع لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، فجاء به ليلة أو ليلتين فجعل
يأكله

فقلت يا رسول الله لا يبارك الله في هذا الأعرابي، يأكل طعام رسول الله
ويدعه، ثم جاء به ليلة فلم يأكل من الطعام إلا يسيرا، ولم يشرب من اللبن
إلا يسيرا، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال وجاء به، وقد أسلم فقال "
إن

الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمسلم يأكل في معي "
حدثنا سعيد بن سليمان نا خلف بن خليفة عن حفص بن عبد
الله عن أنس قال: ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صائما فلما أمسى قال " يا
أنس ادن مني العنز " فأدناها منه فجاء أعرابي فحلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعه

إليه فشربه، ثم أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد صائما، فلما أمسى قال "
يا

أنس أدن مني العنز " فجاء الأعرابي فجلس فقلت: ويحك ظل رسول الله صلى الله
عليه وسلم
أمس صائما فأترك باللبن، لو تأخرت عنه، فقال لا والله لا أفعل، فحلب

الشاة فدفعه إليه فشربه وأصبح يوم الثالث صائما فلما أمسى قال " جئني بالعنز " فجئت بها وجاء الأعرابي، فلما جاء بها أمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم الإناء

بيده وقال " قل بسم الله " وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب الأعرابي حتى روى
وفضلت فضلة ثم أتيت بضع برمة فأتيت بها فشربها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

إنه إلى اليوم يشرب في معي كافر فلم يكن يرو، وإنه اليوم يشرب في معي مؤمن فروى "

حدثنا أبو بكر نا زيد بن الحباب نا موسى بن عبيدة نا عبيد الأغر عن عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فلما أن سلم قال " يأخذ كل

رجل منكم بيد جلسه فلم يبق في المسجد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري،

وكنت عظيما طويلا لا يقدم علي أحد فذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله

فحلب لي عنزا، فأتيت عليها حتى حلب لي سبع أعنز فأتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاج الله من أجاج رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الليلة. قال " مه، يا أم أيمن، أكل رزقه، رزقنا على الله " وأصبحوا وغدوا واجتمع هو وأصحابه، فجعل الرجل يخبر بما أتى إليه فقال جهجاه احتلبت لي سبع أعنز فأتيت عليها وصنيع برمة فأتيت عليها فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقال " ليأخذ

كل رجل منكم بيد جلسه فلم يبق في المسجد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري

فذهب بي إلى منزله فحلب لي أعنزا فشربت ورويت وشبعت فقالت أم أيمن أليس هذا ضيفنا؟ قال " بلى إنه أكل في معي مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك في معي كافر، الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي

واحد".

حدثنا ابن أبي سليمان نا نفيير نا ابن لهيعة عن موسى بن وردان
عن أبي الهيثم أنه سأل أبا بصرة عن إسلام غفار، فقال أصابتنا سنة وقلة
مطر فتحدثنا أن نذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب معه من الطعام
ونرجع

إلى خيلنا، فانطلقنا ونحن لا نريد الإسلام فقال " فمن أنتم؟ " قلنا رهط من
غفار، قال " المسلمون أنتم أم صابئون؟ " فقلنا لا بل صابئون. فمكثنا يومنا
ذلك، فلما كان المبيت قال لأصحابه " ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل
منهم " فوقف الله لي أن أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، فانطلق بي إلى بيته
وله

ثمان أعنز فدعا كل عنز باسمها فدعا موهبة بعنز منها فأتت بها فحلبها وسقاني،
فكأنني لم أشرب شيئا ثم دعا بأخرى فلم يزل حتى دعا بحلاب سبع أعنز.
فما تركت الثامنة إلا حفاظا فغضبت موهبة غضبا لا نرى مثله وأبغضتني
بغضا لا نرى مثله، غير أن لم ير دى ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن
رسول

الله صلى الله عليه وسلم دعاها فقال " يا موهبة بيتي هذا الرجل في بيت ولا توثقي أو
عليه،

فإنه قد أصاب من العيش " فذهبت الجارية فأدخلتني في بيت وأغلقت على

الباب غضبا، فتحركت على بطني في ليلتي كلها حتى أصبحت وقد ملأت
ثيابي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلني) وأزرنني شملة من عنده، فلما
أصبحت غدا بي إلى المسجد، فوجدت خلفه أصحابي قد أسلموا
فأسلمت، فلما كان المبيت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يأخذ كل
رجل
بيد رجل فيبيته، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وانطلق إلى بيته فدعا موهبة
فقال " اتنني بفلانة " فحلبها فلم أشرب نصف حلابها، فقال " يا أبا بصرة
إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد ".
حدثنا الحسن بن الصباح نا يحيى بن إسحاق نا ابن لهيعة نا عبد
الله بن هبيرة عن أبي تميم عن أبي بصرة قال هاجرت لأسلم فبت تلك الليلة
لم أسلم فحلب لي غنيمة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلبونها،
فشربتها
وبات عيال رسول الله صلى الله عليه وسلم جياعا جياعا، فلما أصبحنا أسلمت وقال
عيال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اليوم جياعا كما بتنا، فحلب لي صلى الله عليه
وسلم شاة واحدة فشبع ورويت
فقال " ازدد " قلت ما شبع ولا رويت قبل اليوم، فقال " إن الكافر يأكل
في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد "
حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي نا حماد عن عمرو بن يحيى
عن سعيد بن يسار قال رأيت رجلا من جهينة لم أر رجلا قط أعظم
منه ولا أطول، قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أزمة أصابت الناس فقال
لأصحابه " توزعوهم " فكان الرجل يأخذ بيد الرجل والرجل بيد الرجلين،
فكان القوم تحاموني عبد لما يرون من عظمي، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي،

فذهب بي إلى منزله، فحلب لي شاة فشربت لبنها حتى حلب لي سبعة، فلما كان بعد، أسلمت، ثم جئت فحلب لي شاة فشبت ورويت، فقلت ما شبت ولا رويت قبل اليوم فقال " المؤمن يشرب في معي والكافر في سبعة ".
حدثنا محمد بن عثمان نا عبيد الله عن إسرائيل عن يحيى الجابر عن ابن أبي خميص عن رجل قال: أتانا رجل ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أراد أن يقوم قال " عليكم

أضيافكم " فأخذ كل رجل بيد رجل فأتى الرجل - وكان عظيما - فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فانطلق به إلى أهله، وما لهم سارح شأنكم ولا راع غير ست أعنز عدا
في قومهم، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقلها فحلبها فسقاه، فشرب ألبانهن. فبات

النبي صلى الله عليه وسلم وأهله وبهم من الجوع ما شاء الله فلما أصبح أتى إلى المسجد، ثم رجع وضيئه
إلى أهله، فأخذ شاة فحلبها فشرب، ثم حلب أخرى، فقال: لا جوع بي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " إنك كنت أمس كافرا والكافر يأكل في سبعة أمعاء وأنت اليوم مؤمن،
والمؤمن يأكل في معي واحد ".

حدثنا مسدد نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه، فقلن ما معنا

إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من يضم - أو يضيف - هذا؟ " فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال. أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياننا. قال هيئي طعامك وأصلحي فراشك ونومي صبيانك إذا أرادوا العشاء، فهيأت طعامها وأصلحت فراشها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته وجعلا يريانه كأنهما يأكلان

وباتا طاويين، فلما أصبحا غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " لقد ضحك
الله

تعالى أو عجب الليلة من فعالكما فأنزل الله تعالى (ويؤثرون على
أنفسهم).

حدثنا موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد نا يزيد بن كيسان نا أبو
حازم عن أبي هريرة قال: أعتم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد نام
ضيفه،

فقال لامرأته: هل عشت الضيف فقالت لا، انتظرتك، فحلف أن لا يأكل
فأيقظوا الضيف وجئ بالطعام ثم أكل ثم غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
الخبر

فقال " إذا حلف أحدكم على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت - فهو
كفارته أو ليأت - وليكفر يمينه "

حدثنا محمد بن الصباح نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان
عن أبي حازم (ح) وحدثنا سعيد بن يحيى نا أبي عن يزيد بن كيسان عن
أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.
حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن الأعمش عن مجاهد قال:
كان الأعراب يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أصحابه فأخذ كل رجل منهم
رجلا

فأضافه، فأخذ رجل من الأنصار بيد رجل فانطلق به، فقال لامرأته
هل لك أن تطوى الليلة وتقري ضيفنا، فقالت نعم، قال إذ قدمت
إلينا الطعام فقومي إلى السراج فأطفئيه، ثم أريه أنك تأكلين، ففعلت، فجعل
يربانه أنهما يأكلان حتى أكل الرجل واكتفى، فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه
وسلم

فلما رآه ضحك فقال ضحكت لضحك الله تعالى من صنيعكما
بضيفكما "

حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد عن عطاء بن السائب عن سالم
ابن أبي الجعد أن رجلا من بني إسرائيل أضاف رجلا فقال لامرأته هل عندك
شيء؟ قالت نعم، فقامت فوضعت ثفالها ونصبت رحاها، ثم ذهبت
فسحرت التنور وجعلت تطحن بحسن ظنها بربها عز وجل، وعجنت ثم ذهبت
فإذا التنور مملوء جنوب شواء ثم رجعت فاخترت ثم رفعت ثفالها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم " لو تركتها طحنت إلى يوم القيامة " .

حدثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي
هريرة أن رجلا دخل على أهله فرأى ما بهم من حاجة فخرج إلى البرية،
فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نعجن ونختبز فإذا الرحي تطحن، وإذا التنور
ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال: أعندك شيء؟ قالت نعم رزق الله،
فرفع الرحي فكنس ما حولها. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال " لو تركها
لدارت إلى يوم القيامة " .

حدثنا القاسم بن عيسى الواسطي نا هارون بن مسلم عن عبيد
الله بن الأحنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: تضيف رجل
من المسلمين رجلا من الأنصار، فغدا الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وترك
ضيفه إلى أهله ورجع مشيا فقال لأهله: هل أطعتم ضيفنا؟ قيل له انتظرناك؟

قال والله لا آكله، وقالت المرأة والله لئن لم تأكله لا آكله، وقال الضيف
والله لئن لم تأكلوه لا آكله، قال فلما رأيت ذلك ضربت بيدي فأكلت
وأكلت المرأة وولدي وضيبي، ثم غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
بروا

وحنثت، فقال " أنت أبرهم وأخيرهم "

حدثنا أبو نعيم الفضل نا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع
عن مجاهد قال: نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاري على أهله
فجاء فقال: عشيتم ضيفي؟ والله لا أطعم الليلة، فقال الأنصاري بيت ضيفي
الليلة بغير عشاء، قربوا طعامكم فأكل وأكلوا معه، فلما أصبح غدا على النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره بأمره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أطعت الله
وعصيت
الشیطان "

حدثنا عثمان وإسحاق قالا نا جرير (ح) وحدثنا حسين نا عبيد
الله عن إسرائيل عن عبد العزيز عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.
حدثنا الوليد بن صالح نا أبو زيد عن سليمان عن أبي عثمان عن
عبد الرحمن بن أبي بكر أنه كان عند أبي بكر ضيف أو أضياف، فاحتبس عند
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فلما جاء قال: أما عشيتهم أو عشيتموهم؟ عليه قال
لا، فغضب وسب وقال لا أطعم وقالت المرأة وأنا والله لا أطعم، وقال الضيف
أو الأضياف وأنا والله أو نحن والله لا نطعم، فقال أبو بكر كلوا بسم الله

إنما كانت الأولى من الشيطان
حدثنا يحيى بن خلف نا عبد الأعلى نا الجريري عن أبي عثمان عن
عبد الرحمن بن أبي بكر أن أبا بكر تضيفه رهط فقال لعبد الرحمن دونك
أضيافك فإني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فافرغ من قراهم قبل أن أجيء
فأتاهم بما

كان عنده فقال: اطعموا فقالوا أين منزلنا، قال اطعموا، قالوا ما نحن بأكلين
حتى يجيء منزلنا فقال اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا،
فعرفت أنه سيجد علي فلما جاء تنحيت فقال ما صنعتم بأضيافي؟ فأخبروه فقال
يا عبد الرحمن ثم قال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا أجبت
فخرجت إليه فقلت سل أضيافك، فقالوا صدق قد أتانا به، فقال إنما انتظرتموني
والله لا أطعم الليلة، فقال الآخرون والله لا نطعم حتى تطعمه، قال لم أر في
الشر كالليلة قط، ويلكم ما لكم؟ ألا تقبلون عنا قراكم؟
ثم قال هات طعامك فجاء به، فوضع يده وقال بسم الله. الأول من الشيطان
فأكل وأكلوا.

حدثنا سريح نا ابن علية عن يونس عن الحسن عن أبي الدرداء أنه
تضيفهم ضيف، فأبطأ أبو الدرداء، حتى نام الضيف طاويا ونام الصبية فجاء،
أبو الدرداء والمرأة غضبي تلظى فقالت لقد شققت علينا منذ الليلة، أبطأت
علينا حتى بات ضيفنا طاويا، ونام صبياننا جياعا، فغضب وقال لا أطعمه
الليلة، وقالت المرأة لا أطعم حتى تطعم، فاستيقظ الضيف وقال: ألا

تراها تجرأ على الذنوب إني احتبست في كذا وكذا فقال الضيف: وأنا والله حتى تطعماه والطعام موضوع، فلما رأيت الضيف جائعا، والصبية جياعا قدمت يدي فأكلت وأكلوا معي فبروا يا رسول الله وفجرت قال " بل أنت أبرهم وأخيرهم "

حدثنا محمد بن سهل نا حفص بن عمر عن الحكم عن عكرمة قال: كان ضيف عند عبد الله بن رواحة، فأمسى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى

البيت فقال هل عشيتم ضيفي؟ فقالت المرأة: كان الطعام زهيدا - يعني قليلا - فخشينا أن تفرق عليه الأيدي وسمعناك تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة " فحلف عبد الله أن لا يتعشى وحلفت المرأة أن لا تأكل، وحلف الضيف أن لا يأكل فقال عبد الله قربوا عشاءنا أبي فتعشوا ثم غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال " كل يا ابن رواحة " فقال: قد أكلت

حدثنا ابن الأصبهاني نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان إبراهيم يأتيه الله تعالى بالضيف ليأجره، فاحتبس عنه الضيف ثلاثا فقال لسارة " لقد احتبس عنا الضيف، وما نراه احتبس عنا إلا لما يراه من شدتنا على خدمنا، افعلوا وافعلوا، فإن جاء لا يخدمه غيري وغيرك " .

حدثنا محمد بن علي السرخسي نا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي موسى قال: مر الرسل بإبراهيم متكرين فأضافهم، فقال لسارة: لقد نزل بنا اليوم قوم ما رأيت أحسن وجوها منهم، ولا أطيب ريحا منهم، وكانوا ثلاثة، فقالت أنا أكفيك ما عندي، فاكفني ما عندك فخبزت لهم وقام إلى عجل بقر، فذبحه، ثم حذا وحفر له في

الأرض خدا، فأججه (نارا ثم وضع العجل فيه برأسه وأظلافه ما قالت له سارة لم فعلت هذا؟ قال أحببت أن آتيهم به كما ذبحته، يأكل من شاء منهم من رأسه ومن شاء من أظلافه. فجاءت بالخوان فوضعه بين أيديهم وجاءت بما عندها فوضعت، وجاء إبراهيم بالعجل فوضعه على الخوان فجعلت أيديهم لا تصل إليه، فقال لهم إبراهيم: ألا تأكلون؟ قالوا يا إبراهيم إنا قوم لا نأكل شيئا إلا بثمان. قال إن

لطعامنا هذا ثمنا. قالوا وما ثمنه؟ قال تسمون الله إذا أكلتم، وتحمدونه إذا فرغتم. فإذا فعلتم ذلك فقد أعطيتونا ثمنه. قال فالتفت أحد الثلاثة إلى صاحبه من غير أن يسمعه فقال: حق له أن يتخذه الله تعالى خليلا ما ينسأه على حال. قال إبراهيم: علمنا أنكم لا تأكلون عندنا لتمسكنا لا بلبن بقرتنا أن عامنا هذا. يقول لم نذبح عجلها - وإنما ذبحناه إرادة أن تأكلوا. فقال أحد الثلاثة: ابعثوا لإبراهيم عجل بقرته فزخ به أحد الثلاثة فقام أحسن ما كان واسمه يشتد إلى أمه. ففزع إبراهيم عليه السلام وخاف أن يكون شيء حدث لم يعلم به قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط.

حدثنا عبيد الله بن عمر عن عمرو بن محمد عن أسباط عن السدي قال: نزلت الرسل بإبراهيم عليه السلام يتضيفونه على فجاءهم بعجل حنيذ، فلما وضع بين أيديهم لم تصل إليه كف، أو لم يتناولوا منه شيئا، فقال لهم إبراهيم - حين رأهم لا يطعمون - مالكم لا تطعمون؟ قالوا إنا قوم لا نصيب طعاما إلا بثمان، فقال إبراهيم: إن لطعامي هذا ثمنا. قالوا وما ثمنه؟ قال تذكرون الله عز وجل في أوله، وتحمدونه في آخره، فقال جبريل لميكائيل عليه السلام: حق لهذا أن يتخذه الله خليلا.

حدثنا محمد بن سهل نا عبد الرزاق نا أبي أن عمر بن زيد أخبره عن عمرو بن دينار قال: لا تضيف الملائكة إبراهيم عليه السلام قدم العجل فقالوا لا نأكل إلا بثمان قال فكلوه وأدوا ثمنه، قالوا وما ثمنه؟ قال تسمون الله تعالى إذا أكلتم وتحمدونه إذا فرغتم. قال فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا: بهذا أتخذك الله خليلاً

حدثنا محمد بن سهل نا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد: قال سمعت وهب بن منبه قال: بعث الله تعالى الملائكة فأتوا إبراهيم عليه السلام فلما رأهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا إليه فقام ليقرب إليهم قرى فقالوا له مكانك فقال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فإن لكم حقاً ولم يأتنا أحد بالكرامة منكم وأمر بعجل سمين يعني شواء فقرب إليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة. أخبرنا الفضل عن يسار حدثني ابن الفضل عن ابن

إسحاق - يعني محمداً - قال: كان إبراهيم يضيف من نزل به وكان الله تعالى قد أوسع عليه وبسط له في المال والخدام وكان الضيف قد حبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شق ذلك عليه أن لا يضيفه أحد. فلما رأهم سر بهم فرأى ضيفا لم يضيفه مثلهم حسنا وجمالا فقال: لا يخدم هؤلاء القوم إلا أنا بيدي، فخرج فجاء بعجل سمين قد خده فقربه إليهم فأمسكوا أيديهم، فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم حين لم يأكلوا من طعامه قالوا لا تخف إنا

أرسلنا إلى قوم لوط
حدثنا الحسن بن عبد العزيز عن الحارث عن وهب بن زيد قال
أتى إبراهيم عليه السلام ضيوف لم ير مثلهم صورهم وأرواحهم وكلامهم
فخرج فأخذ عجلا فشواه فأتاهم به فقال (ألا تأكلون) فلما رأهم لا يأكلون
الطعام (نكرهم) فقال كلوا وأدوا حق طعامنا، قالوا وما حقه؟ قال تسمون
إذا أردتم أن تأكلوا وتحمدون إذا فرغتم، فقال بعضهم لبعض حق لله تعالى
أن يتخذ إبراهيم خليلا.

حدثنا محمد بن الصباح نا خلف بن خليفة نا يزيد بن كيسان عن
أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فإذا هو
بأبي

بكر وعمر قال " ما أخرجكما؟ " قالوا الجوع قال " وأنا والذي نفسي بيده
أخرجني الذي أخرجكما " فأتى رجلا من الأنصار فإذا بالمرأة فلما نظرت
إليه قالت مرحبا وأهلا قال " أين فلان؟ " قالت يستعذب لنا من الماء فبينا
هو كذلك إذ جاءهم فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه كبر وقال: ما
أحد

أكرم من أضيافنا فجاءهم بعدق فيه بسر ورطب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ألا
اجتنبته " قال تخيروا على أعينكم فأخذ المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم " إياك
والحلوب " فذبح لهم وأكلوا من العدق، وشربوا من الماء، قال " لتسألن
عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم الجوع فلم ترجعوا حتى أصبتم هذا
النعيم "

حدثنا محمد بن الجنيد نا يحيى بن غيلان نا أبو عوانة عن عمر

ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة سمعته يقول، انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفر من أصحابه إلى أبي الهيثم فدخل على امرأته فقال " أين أبو الهيثم؟ "
قالت: ذهب يستعذب من حسي قناة فبينما هم على ذلك إذ أتاهم فقال لا امرأته
ويحك ما صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت لا، قال قومي فقامت إلى
شعير
لها فطحنته وخبزته، وقام إلى غنيمة له فقال " لا تذبح ذات در " فذبح شاة
فطبخ لهم ثم قدم
إليهم فأكل ومن معه ثم أنزل شنة أو دلوا معلقا فيه ماء فشرب فقال لتسألن عن هذه
النعيم فقال أبو الهيثم أحد مني الله فما لي خادم قال أهل بيت يأتينا فاتنا فسمع
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى برأسين
فاتاه، فقال: الذي وعدتني فقال: لي خذ أيهما شئت قال اختر لي فإن
في أمرك بركة، قال " المستشار مؤتمن خذ هذا واستوص به خيرا فإنني رأيت
يصلني وقد نهيت عن المصلين "
حدثنا عثمان عن يحيى بن أبي بكير عن شيبان عن عبد الملك بن
عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " المستشار
مؤتمن "

حدثنا محمد بن عبد الملك نا سعيد بن عفير حدثني يحيى بن أيوب عن يزيد بن الهاد حدثني محمد بن إبراهيم عن الحويرث بن الرئاب قال: بينا أنا بالأثاية إذ خرج علي إنسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه نارا في جامعة من حديد قال اسقني فخرج إنسان في أثره فقال لا تسق الكافر وأخذ بطرف السلسلة فجذبه حتى دخلا القبر فبركت الناقة بعرق الظبية فصليت المغرب والعشاء، ثم ركبت حتى صبحت المدينة، فأتيت عمر فأخبرته، فأرسل إلى مشيخة في كتفي الصفراء فقالوا هذا رجل مات في الجاهلية ولم ير للضيف حقا.

حدثنا هارون بن سفيان نا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قالت سمعت عبيد الله بن حسن بن حسن بن علي يقول لابنة أخيه إذا جاءك ضيف فضعي وسادتك له فإن الرحمة لا تزال تجري عليك ما دام ضيفك على وسادتك وما كان عندك من شيء فقدميه قال ولو خبزا وزيتا

باب

(من قال الضيافة ثلاث)

حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " حق الضيف ثلاث، فما زاد فهو صدقة "

حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " الضيافة ثلاثة أيام فما سوى ذلك فهو صدقة " حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري نا خلاد بن يحيى نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الضيافة ثلاث فما بعدهن فهو صدقة "

حدثنا حسين نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن يحيى أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة مثله، ولم يرفعه.
حدثنا بندار نا أبو عامر عن علي بن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة موقوفا ولم يرفعه.

حدثنا بندار عن عثمان بن عمر عن علي بن المبارك عن يحيى عن ابن الليثي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.
حدثنا سفيان بن وكيع نا أبي عن علي بن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول " الضيافة ثلاثة أيام
فما كان أفضل من ذلك فصدقة "

حدثنا موسى بن إسماعيل نا أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة "

حدثنا مسدد نا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة "
حدثنا أبو بكر نا حسين بن علي نا زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له: ما قرى الضيف؟ قال " ثلاث فما فوقهن فهو صدقة "

حدثنا مسدد (عن) حماد وحفص عن ليث عن زياد أبي المغيرة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الضيافة ثلاث. فما كان فوق
ذلك فهو صدقة. وعلى الضيف أن يتحول ولا يؤثم أهل منزله "
حدثنا الوليد بن صالح وسريج بن النعمان عن الوليد عن أبي معشر
عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الضيافة أول يوم
حق،

والثاني معروف، والثالث صدقة، ولا يحل لرجل ينزل على قوم أن
يؤثمهم "

حدثنا تميم بن المنتصر نا محمد بن الحسن نا عوف عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " ضيافة الضيف ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة ".
وبه عن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا مسدد نا بشر بن المفضل نا عبد الرحمن بن إسحاق عن
المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جائزة الضيف ثلاث
فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يتوي عنده حتى يخرجه "

حدثنا محمد بن سهل نا أبو الأسود نا نافع بن يزيد عن يزيد
ابن الهاد أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثه عن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم

يقول " الضيافة ثلاث ليال وما زاد عن ذلك صدقة " حدثنا يحيى نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن محمد عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الضيافة ثلاثة فما زاد فهو صدقة " حدثنا عفان وابن عائشة قالوا نا حماد عن قتادة والجريري عن أبي نضرة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الضيافة ثلاث فما كان فوق

ذلك فهو صدقة "

حدثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد مثله.

حدثنا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع (ح) وحدثنا أبو بكر نا أسامة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال " الضيافة ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة "

قال أبو إسحاق: الحديث ليس بمنتشر عن قتادة لم أسمعه إلا عن حماد وأما الجريري فقد وافق حمادا على رفعه وأوقفه يزيد وأبو أسامة.

حدثنا خالد بن خدّاش بن عمرو عن عمرو عن دراج أبي
السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن (النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الضيافة
ثلاثة فما الضيافة

حبس بعد فهو عليه زكاة "

قال أبو إسحاق دراج رجل معروف: وأبو الهيثم اسمه سليمان ابن عمرو بن
عبد العثوري عن رجل مصري.

حدثنا حرمي بن حفص نا غالب بن حجيرة حدثني أم عبد الله
بنت الملقام عن أبيها من أبيه التلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الضيافة ثلاثة
أيام

حق لازم فما كان بعد ذلك فهو صدقه "

حدثنا ابن نمير نا أبي نا ابن إسحاق عن سعيد عن أبي شريح
قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " الضيافة ثلاث فما كان بعد ذلك
فهو
صدقة "

حدثنا ابن نمير وزهير بن حرب وإسحاق قالوا نا سفيان عن ابن
عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الضيافة
ثلاث

ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يخرجه "

حدثنا عاصم بن علي نا ليث بن سعد عن سعيد عن أبي شريح

قال: سمعت أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " الضيافة ثلاث فما كان بعد ذلك

فصدقة. فلا يثوي عنده حتى يخرجه " .

حدثنا بندار أبو الوليد عن أيوب بن عتبة عن يحيى عن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا بندار نا أبو الوليد نا شعبة عن داود بن مزاهيج من عن أبي هريرة قال: " الضيافة ثلاثة أيام فما كان أكثر من ذلك فهو صدقة " .

حدثنا عبيد الله بن عمر نا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثني أبي عن أبي هريرة قال " حق الضيافة ثلاثة فما زاد فهو صدقه " .

حدثنا أبو بكر نا جرير عن الأعمش عن نافع قال: نزل ابن عمر علي قوم فلما مضت ثلاثة أيام قال: يا نافع، أنفق علينا من مالنا، فلا حاجة لنا أن يتصدق علينا .

حدثنا عبيد الله بن عمر نا رجل نا أبو أمية بن علي حدثني نافع عن ابن عمر أنه كان إذا كان بمكة نزل آل أسيد فيأتونه بلطفهم في ثلاثا، فإذا كان يوم الرابع

قال: كفوا عنا صدقتكم .

آخر كتاب إكرام الضيف والحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله أجمعين